Issue 6128 Tuesday 28/8/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6128 الثلاثاء 17 من ذي الحجة 1439 هـ 28 من آب (اغسطس) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

رواتب بعض السياسيين

أريد حصتي من النفط

ولا أريد لحية نزاهة ووجوه وقاحة ترائي بالفضيلة وتأتي بالرذيلة
فأنا مولود فوق أرض العراق وترعرعت على ترابها ومن حقي أن أتمتع بثروات وطني الطبيعية.
فكل عراقي من حقوقه الشرعية والإنسانية والقانونية أن يتمتع بثروات بلده الذي ولد فيه. ولا يجوز لأحدٍ أن يغتصب حقي بسبب جلوسه على كرسي السلطة والحكم الذي يفوض له حق اللعب بحقوق الآخرين من أبناء الشعب. فكل عراقي من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال له حق في النفط، وليس الجالسون على كراسي الظلم والقهر والتدمير الشامل لكل وجود إنساني في العراق، منذ أن تأسست دولته كوسيلة خادعة وقانونية لسرقة حقوق المواطنين في النفط.
نعم أريد حصتي من النفط
وعلى كل عراقي أن يرفع هذا الشعار ويصرخ بقوة وعزم بوجه الإغتصاب الجائر لحقوقه وحرمانه من ثروته الطبيعية الكامنة في أرضه. فلا يوجد أي مسوغ قانوني أو شرعي أو إنساني لتفويض الكراسي بامتلاك ثروة الملايين من أبناء العراق، المقهورين بالحاجات اليومية وبالفقر والجوع والمرض والعناء المستطير . بلى، لا يوجد مسوغ واحد يعطي الحق لأي شخص مهما كان أن يحتكر الثروة العراقية ويتصرف بها علي هواه وكأنها ملكه، فيثري نفسه ومَن معه من حاشيته وأحسابه وأنسابه والمنتمين إلى فئته، ويسرق ويسرق حتى يقتله الثراء ويحترق به كرسيه النفطي الملتهب.
نعم أريد حصتي من النفط.
هذا هو شعار القوة والتقدم والعزة والرفاهية والمعاصرة والديمقراطية والتعبير الحقيقي عن المعاني الإنسانية والمصالح الوطنية.
فالعراق لم يحكمه إلا بعض السرّاق والنهابين والكذابين والمتاجرين بالشعارات والدين، لم يحكمه شخص أو حزب يفكر بمصلحة أبناء العراق. وإنما كل نظام حَكمه يأتي بطوابير من المغرضين الغاضبين الذين يعادون الناس ويحرمونهم من ثرواتهم، لأنهم يعرفون بأن ما يقومون به هو سرقة حقوقهم ولهذا يخافونهم أشد الخوف ويعادونهم أكبر العداء. حتى وصل الأمر إلى التحصن خلف الأسوار وبناء المدن الخضراء، التي هي عالم آخر معزول عن المجتمع ويتمتع الساكن فيها بكل مقتضيات المدنية المعاصرة وأكثر. ومَن هم خارج الأسوار يأكلون التراب والموت ويلهون ببعضهم وفقا لأساليب استعبادهم وامتلاكهم وتهجيرهم والفتك بهم ومنعهم من التفكير بثرواتهم وحقوقهم.
نعم أريد حصتي من النفط
ولا أريد لحية نزاهة ووجوه وقاحة ترائي بالفضيلة وتأتي بالرذيلة.
أريد حصتي من النفط
فهل رأيتم مَن يقود جمعا من المساكين ويعاني من الفقر والعوز، أم أنه قد صار فاحش الثراء على حساب الأشقياء، وهو لا يملك أي إحساس بمعاناتهم ومقاساتهم اليومية. هل رأيتم رئيس حزب أو فئة لم ينفجر من الثراء والترف. أتحداكم إذا وجدتم واحدا من هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالقادة والسادة وغيرها من التسميات التضليلية.
أتحداكم
لكني، أريد حصتي من النفط وتبا للكراسي والفئات والأحزاب التي تسرق حصتي وتصادرها
أريد حصتي من النفط، وعليكم جميعا أن تهتفوا معي في مسيرات مليونية

احمد عباس حسن الذهبي – بغداد

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

صمودنا فخر لنا

احد الابطال العايشين بامريكا عمل فديو مصور في امريكا يقول سألتني امريكية ماهو الانجاز الذي لديكم بالعراق تفتخرون به ؟
يقول فكرت فكرت لم اجد شيء نفتخر بي ولايوجد لدينا اي انجاز .....
تلقف الفديو احد الاصدقاء داخل البلد ليعيد السؤال علينا عبر الفيسبوك .....
السؤال ازعجني فعلاً ليس من العراقي المقيم في امريكا .....
لكن الذي ازعجني صديقي الذي يعيش في العراق .....
السؤال فيه انتقاص واضح ومقصود وسوف اجيب على هذا السؤال المغرض كما يلي :
سوف اسأل انا كمواطن عراقي بسيط ....
أسأل كل شعوب العالم المتحضر واسأل كل الدول الكبرى واتحداهم ان يأتيني منهم جواب صادق؟؟؟؟
ماذا لو تكالبت على اي بلد منكم كل دول العالم قريبها وبعيدها مسلمها وكافرها بكل امكانياتهم التكنلوجية والعسكرية والمخابراتية ودخلتم حرب لمدة 8سنوات وبعدها حرب عالمية شارك بها كل العالم وبعدها مباشرةً حصار لمدة 13 سنة وبعدها حرب عالمية اخرى على اثرها احتل بلدكم وبعدها جيء بعملاء للاحتلال ليحكموا بلدكم .....
فسرقوا كل اموالة وغذوا الفرقة والطائفية والفتن حتى سقطت مدن كاملة بيد وحوش لايميزون بين الاخضر واليابس وشرد نصف البلد الى الخارج والى الخيام واستنزفت دماء لاحصر لها واعطيتم شهداء بعدد سكان قطر والكويت والامارات والبحرين مجتمعين كلهم .....
وسويت مدن بالارض وغابت شواخص واعلام لديكم....
بعد كل هذا اعطوني انجاز ان بقى لديكم ناس لديها عقل وتنجز شيء ....
اتحداكم جميعاً ان تضعوا كل هذه المعطيات التي ذكرتها لتعطوني انجاز واحد ممكن تفخرون به امام العالم .. مع ذلك سوف اعطيكم مانجزنا نحن شعب الله المختار المبتلى بكل شيء حتى مبتلى ببعضه .....
انجازاتنا التي تعجزون انتم جميعا ان تأتوا بمثلها ولن تأتوا بمثلها ابداً.....
اننا لازلنا موحدين نخشى الله مع انكم منذ عشرات السنين تجاهدون لنكفر به ....
اننا استعدنا كامل مدننا وبدماءنا وصبر امهاتنا وهذا ما تعجز عنه كل امرأة غير عراقية.....
اننا لازلنا الاكرم والاجود واكثر شعوب الارض انسانية والدليل على ذلك تجدوه في مخيمات النازحيين.....
اننا لازلنا نرفض التقسيم والشرذمة ولو كان الامر لديكم لتفرقتم منذ زمن بعيد.....
اننا لازلنا نرسل اولادنا للمدارس رغم انكم هدمتوا المدارس كلها فصرنا نعلمهم في الارض او بدون سقف.
لاتزال مستشفياتنا تستقبل يوميا جرحى وقتلى وبحور من الدم ولو حصل هذا الامر مع مستشفى واحد لديكم وبشكل يومي لأصيب جميع العاملين في المستشفى بالهستريا والجنون.....
تطالبوننا بانجازات ؟؟؟؟
نعم كفوا ايديكم عنا واسحبوا خونتكم وعملاكم من ارضنا.....
وخلال 10 سنوات ساخبركم ماذا لدينا ومن نحن.....
يزي قهر

احمد الفهد
بغداد

ذابل هو جفن عيني

لِمَ !؟
لا احد يسألني
أنا امرأة
لا تستهوني الهدايا
ولم اطلب قرطا او عقدا
من ذهب او ماس او حتى
نحاس
ولا ثوبا من حرير مرصع
بالاحجار
ولا زهرة اضعها بطيات شعري
او عطرا فرنسيا خلاب
لا ارغب بالخبز وغزالا مشويا
او نبيذا اوربيا فاخر
انا فقط. راغبة بك
وطن يضمني
ويكتب لي حين رحيلي قصيدة
رثاء
×××
هناك ضوء يتخلل الستائر
منسكبا على جدران غرفتي
يطلب مني كتابة قصيدة
وبين فوضى الاوراق والبحث عنالقلم
ينخ جسدي
ليس بوسعي نسج
سطور كاملة الاوصاف
ربما تولد القصيدة معاقة
ف رحم افكاري ملوث بضجيج
العدم واللاوجود
ربما أنا بحاجة لاحتساء طبق
منشورية
اللامبالاة او فطيرة السذاجة !
او بحاجة الى نفث دخان سيكار كبير
دون ان يلامس شفتي
وانفاس احدهم يبثها فيوجهي
حتى يسخن ويمسي كالجمر
وارميه في بركة ماء
عسى ان لا تكون آسنه
×××
تلك السعادة
مسقوفة بغيومٍ سوداء
وأنا كعادتي حين
يوجعني الالم دون أن اتألم
أحضن قنوتي وابتعد عن المرآة
اتقرفص لأكمل عروسةمصنوعة
من حشو الاقمشة
او حشو اثواب عرس
عيناها حزينتان بعمق
بشعر اسود يحاكي الليل
اظنها خائفة
من إن اركنها في زاوية السرداب
كما ركنني ذلك الوعد
×××
ها أنا أفوز بعزلة
وفنجان قهوة
وجهاز تلفاز معطل !
أما الذئب فهو
لا يفعل شيئا
أنه كسول جدا يسرق
قصائدي
وقصائدي رغم انها بائسة سيئة
ليس لها صوت ليس لها فم
لكن
لديها عينين !
يهديها الى تلك السحلية
تجلس معه على طاولة
تقدم له قائمة طلبات
وتقهقه لتسقط من بين اسنانها
السيجار !
×××
ذات يوم
قطعت قابلتي حبلي السري
من رحم أمي
لتضحك عيني
واتحرر !
وها انا اجد عنقي
يلتف حوله حبلا
لم يكن سريا
والمشانق كثيرة
والاقدام أسيرة
×××
حين يهطل الليل
ارتدي قميص وحدتي
حذرة ان اغلق
ازراره
ربما يهرب من صدري
نحيب صمتي
وربما أشعر بالبرد
وأبتسم
وتأتي قبل
أن تناديك اضلعي

اسراء الخالدي – بغداد

قصة قصيرة

أمي لا تتركيني

وطئت رأسها بتثاقل بين ركبتيها المنحنتين ثم لفت ذراعها حولهما عل السكينة تسود روحها ولو قليلا ، ماهي الا بضع دقائق حتى استيقظ ذلك الشريط معلنا عودته وبقوةلاستئناف مسرحيته امام روحها المشتتة ، فبدأ بأنين امها لحظة استلام ذلك الظرف الاحمر الذي احتضن ورقة طلاقها عندما كانت بعمر السادسة فهنا كانت الندبة الاولى التي سكنتها ثم تلك الاصداء وهي تلقي كلمات الشفقة احيانا واحاديث اللوم على والدتها لانها رفضت اكمال ما تبقى من ايام عمرها مع رجل غالبا ما خدش كرامتها بعبارات السب او ممارسة التعنيف ، مفضلتة اياة على عملها كخبازة في ذلك الحي المتحفظ والبسيط فأمها لم تكن تحمل شهادة تؤهلها لنيل عمل أفضل، ثم بالاستهزاء من لون بشرتها المائل إلى السمار وجسدها المكتسب لكيلوغرامات زائدة فلم تحظى بمحيط عائلي سليم قادر ان يمدها بالثقة والتوازن لتسكر كل الأفواة المصدرة لكلامات مترهلة وغير موزونة ، فأمها في صراع مستمر مع آلة الوقت والجهد لتوفير ما يلزم من غذاء وكسوة لها ولشقيقها الذي يصغرها بعامين ، حتى جاء ذلك اليوم الذي بدأت بدخول عالم التواصل الاجتماعي حيث فوجئت بذلك العالم الاقتراضي فكم الصفحات والاصدقاء جعلها في حالة دهشة مفرحة كأنها دخلت إلى احدى حدائق الالعاب الذي لم تدخلة إلا مرات معدودة خلال اعوام حياتها كلها البالغة ?16وجدت قائمة طلبات الصداقة تحتوي على عدد من الاصدقاء الناطرين موافقتها للانظمام إلى حساب الفيس بوك خاصتها بينهم صورة شخصية مصغرة لذلك الشاب الوسيم ببشرة مائلة إلى لون الحنطة وشعر اسود كثيف ولحية مشذبة بعناية دخلت إلى حسابة بحماس وفرح . كتب لها (هلوو شلونج ممكن نتعرف) بيد مرتبكة ومرتعشة (زينة منو انت) استمرت الاحاديث بينهما لعدة اشهر حتى حلت عقدة لسانها فصارت اكثر جرأة على البوح فشكت لة من السخرية الدائمة على جسدها البدين ولون بشرتها وتحدثت عن تلك المعلمة التي دائما ما ارعبها اسلوبها وتكلمت بعفوية عن زميلات الدراسة وكل الاشياء التي تمنت لو تحويها يوما ، كان يصغي اليها متذرعا بالحب ، ما ان وجدت ذلك الاحتضان العائلي بة حتى ارتطم قلبها بزاوية الحب ، فغالبا ما نميل إلى من يطلع على البئر المظلم بدواخلنا ذلك الذي يحاول ان يبث النور بنا ، لكنها ادركت مؤخرا ان لا احد مستعد ان ينير دربنا إلى الابد دون دفع فواتير حين شبة نفسة بالطير الذي يتجول من شجرة الى اخرى فما ان سئم من واحدة حتى راح يبني عشة على اغصان الأخرى . عمضت عينيها برفق سالت دموعها الحارة على خدها البريئ شعرت بالغصة في حلقها فهي ترغب ان تصرخ بكل ما اوتيت من ألم لكن حتى كلمتها تبدو بأنها معسرة . عادت الكرة عدة مرات حتى اطلقت صرخة مدوية كأن شي من ضجر العالق في روحها خرج ، رفعت رأسها ونهضت ثم ألقيت نظرة على كل شي حولها بدى لها ان كل شي صامت الجدران الستائر وحتى تلك الارواح التي تشاركها مسكنها لا احد يتألم سواها ثم راح نظرها إلى المرآة ابصرت بوجهها الذي بدى وكأن عجلة الزمن اعطتة عقدين فوق عمرة . اعتراها شعور الندم على عمرها الضائع ورغبة بأن تمزق كل تلك الخطوط المقيدةلتصبح وكانها ولدتها من جديد امرأة اكثر ثقة واتزانا ، فالعمر مال زال امامها طويل وهذة واحدة من مطابتة وجدت لتعطي لها درس قاسي ومفيد.

سرى عباس – بغداد

مصلحة الشعب أولاً

يبدو ان الغزل الامريكي الاقتصادي لم يسلم العراق منه بعد تهديد الادارة الامريكية بالعقوبات اذا لم تلتزم بغداد بالعقوبات الامريكية على ايران، هذا القرار صدر بعد بيان رئيس الوزراء العراقي حول الاكتفاء بعدم التعامل بالدولار فقط مع ايران.
أن تراجع العبادي عن موقفة ازاء العقوبات اثارت جدلا واسعا بين اوساط المجتمع، لاسيما منصات التواصل الاجتماعي التي امست تمثل ادوات ضغط على الحكومات، وساحة للتعبير عن الاراء ووجهات النظر.
الاحزاب السياسية الموالية الى ايران عملت على خلق رأي عام في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة للضغط على حيدر العبادي، من اجل التراجع عن تصريحة الاخير بالالتزام بالعقوبات الامريكية، وفعلا نجحت بذلك وتغير موقف رئيس الوزراء.
وسائل الإعلام الممولة من قبل الجارة ايران عملت وبشكل حثيث طوال الايام الماضية على تحسين صورة ايران وتعاطف الشعب الايراني ابان الحصار في تسعينات القرن الماضي، بغية استمالة عواطف الجمهور اتجاه الشعب الايراني.
فاصبحت نشرات أخبارها تتحدث عن القوة الاقتصادية لدى ايران، من اجل اظهارها كدولة اقتصادية عظمى لا تتاثر بالغزل الامريكي الاقتصادي.
اليوم وبعد تهديد الادارة الامريكية لبغداد بفرض عقوبات عليها، هل سنجد تلك الاحزاب ووسائل الإعلام تقف مع مصلحة الشعب العراقي لتفادي الوقوع بحصار اخر ينهك الجسد العراقي من جديد، بعد ان اصبح العراق لا يمتلك قوة اقتصادية ولا زراعة ولا اي مقومات للتصدي الى اي تهديد اقتصادي، في وقت هو يعاني من افة الفساد التي دمرت بنيته التحتية، ام ان مصلحة ايران هي الاهم بالنسبة لهم.
ولهذا على الحكومة العراقية ان تعمل بعقلية سياسية حكيمة لتفادي تلك العقوبات، لكون البلد مثقل بالديون الخارجية، اضافة الى عدم التعاطف المبني على التبعية في ايجاد الحلول الى ازمة العقوبات الامريكية، والدخول بوساطة بين ايران والادارة الامريكية من باب القوة وليس الموالي، للحفاظ على مصلحة العراق اولاً واخيراً

غزوان المؤنس – بغداد

صرخة طرزان

حبذا لو أنتي لي
حبذا أن تكوني دوماً بجواري
أشتياق قلبي وعيوني دوماً اليكِ
يلهمني على سهر الليالي مثل سَهر الأقماري
سايريني كل شوقي أنتي أن تسايريني
حبكِ مزروع في قلبي ونما فيه أحليِ الثماري
بلاء أن فارقتكِ عيني لحظة
أكون في هم وفي تعب ويدمرني الأنتظاري
تناشد الروح لي تريد حقها وعزيزها
وبكل نقاء أنتي حقها يا عزيزتي فأطفئي الناري
أتشرف بكِ وأتشرف بأسعادكِ
قلبي عليِ قَلبكِ منسجم يا منَ لها براءة طير الكناري
أحب رؤياكِ وأحب أنجذابي اليكِ
وطرو رغبتي والحب الكبير ألمحهُ فيكِ بلا أنكاري
يا حبيبتي وجودك في حياتي أنعاشاً لي
وفي حياتي أنتي أكون جميل الحظ والأقداري
كالورود أنتي أحببتكِ بلا ملل ولا كلل
لا من شمها تمل أنفاسي ولا قلبي منها يمل
ولا أفكاري
ويروقني أن أستمع بجمالها ونضارتها
ولعبق الياسمين والرياحين عبقكِ أنتي والأزهاري
يصعب أفتراقكِ يوماً يا حبيبتي
أفتراقكِ لي أكون في هلاك وأحتضاري
تتلوع روحي بشوق تريد وصالكِ
إني غريق هواكِ،عطفكِ ووداكِ غايتي وخياري
فروحي لكِ مذعنةً وفي سكن وفي خدر
أحبكِ أن ترافقيني برفقتكِ أفتخاري
أنسجام الأرض للماء ريت معكِ أنسجامي
جميل عبقه جميل حياته ذخراً ووقاري
حالي كحال طرزان في الوحشة لوحدي
لا يهمني الأفتراس، سويِ لأجلكِ أفتراس قلبي لي وأنظاري
وإني أمامكِ يعود قلبي كأنسان.. وأن خلوت من غابتي تكوني لي غابتي وأنهاري
صرخة طرزان صرختي بأسمكِ وعويلي
وبريح الصبا أزفرهُ فلا حُب سواكِ وأختياري
والى اللقاء بكِ،أنا في أحر الأشواقي
وبدا شعوري يميل اليكِ وأمري وقراري

حسين وناس الخزاعي – السماوة

تحت الصفر

العراق كان من البلاد المزدهرة ذو المدن الجميلة والمحاصيل الزراعية الوفيرة والمياه الغزيرة، إلا أن كل ذلك أصبح ماضياً بسبب الحروب والحكومات المتعاقبة على مدى الأربعين سنة والمستمرة حتى الوقت الحالي، ومع الاستمرار أصبحت البنية التحتية التي تزود الشعب العراقي بالخدمات ضحايا لتلك الحروب والحكومات.
ويبلغ عدد سكان العراق تقريباً 37 مليون نسمة، حوالي 79 ـ منهم يعيشون في المدن الكبيرة ما يقارب 80 بالمئة منهم يفتقر الى الخدمات والبنية التحتية، والباقي من الشعب تقريباً 21 ـ يعيش في المدن الريفية 95 ـ منهم يفتقر الى الخدمات والبنية التحتية، مما يضع العراق في المرتبة الأسوأ في العالم على هذا الصعيد.
والأسباب الناجمة عن تلك الأرقام المروعة كما ذكرتُ سابقاً هي البنية التحتية التي تضررت وتعرضت الى الدمار بفعل ثلاث الحروب امتدت من عام 1980حتى عام 2003 حيث تم إسقاط نظام الحكم المتسبب بتلك الحروب على يد قوات التحالف.
وبعد عام 2003استولت حكومات الأحزاب على نظام الحكم بالعراق بدعم خارجي من بعض الدول، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن ظل العراق في حالة حرب داخلية، منها حرب بين الحكومة على الحكم، والحرب الطائفية، وأخيراً الحرب ضد داعش وأمور أخرى نجمت عن توقف حركة بناء وإعادة إعمار البنية التحتية.
وفي البصرة جنوب العراق التي يبلغ عدد سكانها تقريباً 3 مليون نسمة فانهم يفتقرون الى ابسط الخدمات وسوء عام في البنية التحتية، حتى أنهم لا يستطيعون الحصول على ماء صالح للاستخدام البشري، ولا حتى الحيواني، وعندما بلغ السيل الزبى خرج الشعب البصري محتجاً على سوء الخدمات والماء المالح، راجي انتباه الحكومة المحلية والمركزية، اما المحلية فكما يقول المثل الشعبي "إذن من طين وإذن من عجين".
والمركزية فانتبهت وأسرعت بقمع الاحتجاجات من خلال القتل والاعتقالات وفض الاحتجاجات بالقوة وتوجيه الاتهامات للمحتجين "ومنها اتهامات كوميدية" أما عن الحلول فهي منشغلة بتأسيس نفسها لتمديد فترة حكمها ليستمر الوضع من سيءٍ إلى أسوأ.

ملاحظة: إن النسب المئوية المذكورة أعلاه هي حسب توقعاتي الشخصية.

عبدالله ماهر محمود
البصرة